

الاطار المفاهيمي للمنظمات الدولية غير الحكومية

صقر علي صبح

دكتوراه قانون دولي، الجامعة الرضوية للعلوم الإسلامية، مدينة الشهيد،

الجمهورية الإسلامية الإيرانية

عدنان مهلهل عزارة آل معجون

كلية القانون، جامعة الأديان والمذاهب

نشر إلكترونياً بتاريخ: ٣ نوفمبر ٢٠٢٢ م



This work is licensed under a
Creative Commons Attribution-
NonCommercial 4.0
International License.

* المقدمة

ضرورة تنسيق التعاون فيما بين الطرفين لخدمة المجتمع الدولي. وستناول في بحثنا هذا جانباً من الاطار المفاهيمي للمنظمات الغير حكومية. مقسمين البحث الى مبحثين الاول منهما تناول فيه مفهوم المنظمات الدولية غير الحكومية والمبحث الثاني سنتناول فيه النظام القانوني للمنظمات الدولية غير الحكومية .

أولاً- مفهوم المنظمات الدولية غير الحكومية

نشأت المنظمات الدولية غير الحكومية في العصور القديمه والمتبع لهذه المنظمات عبر مراحلها وتطورها حيث كانت في كل مرحلة من مراحلها المختلفة تكتسب شهرة ونفوذ داخل المجتمع الدولي حتى الاعتراف الرسمي بها .

شهدت الدراسات القانونية التي تتناول بحث جوانب عدة تتعلق بالمنظمات الدولية غير الحكومية في الوقت الحاضر اهتماماً خاصاً من قبل سائر الاطراف الدولية . فلم يعد الاهتمام برصد نشاط هذه المنظمات وبحث تكوينها امراً يعني فقه القانون الدولي فحسب . بل اصبحت جميع الاوساط الدولية الحكومية تحرص على تشجيع مثل هذه الدراسات وانشاء لجان معينه بهذا الامر وذلك من منطلق ضرورة فهم طبيعة تكوين المنظمة الدولية غير الحكومية . والية عملها الاساسيه والعوامل التي تؤثر في عملها وشكل وطبيعة العلاقة التي يفضل اقامتها وغير ذلك . ويعود للمنظمات الدولية الحكوميه الفضل في احتضان هذه المنظمات والتشديد على

دينية او جماعات تمارس من نشاطها الانساني بتقديم المساعدات التي يحتاجها الافراد . او نشرها للتعاليم الدينية والتي تفرض التكافل الانساني سواء في اوقات السلم او اوقات الحرب وبالتحديد في انشاء والخلافة الاسلامية والتي كانت فيها هذه النزاعات ذات نزعة دينية .

وترتبط نشأة هذه المنظمات ايضاً بنشأة الليبرالية السياسية عند ظهورها في منتصف القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين لاول مرة حيث ساهم التطور السريع للتبادل والاتصالات خلال العقود الاخيرة في تفعيل دور المنظمات الدولية غير الحكومية وتدعيمها وكذلك بروز النظام الدولي الجديد² وفي ضوء ذلك فان نشأت المنظمات الدولية غير الحكومية مرت بمرحلتين من عام 1823 م الى عام 1945 اذ تميزت المرحلة الأولى : بظهور انواع معينة من المنظمات الدولية غير الحكومية وهي الدينية والطبية العلمية كجماعة الانجليز و الاجانب ضد الشرق عام 1923 وكذلك التحالف العالمي للانجيل عام 1846 والاتحاد الدولي للعلوم الرياضية 1862 وجمعية التشريع المقارن 1896 والاتحاد الدولي للفن والادب 1878 وكذلك معهد باستير بباريس عام 1887 او الاتحاد الدولي للمؤسسات 1907 وبعد الحرب العالمية الاولى ظهرت منظمات دولية غير حكومية ذات

واصبح لهذه المنظمات الغير الحكومية تعظيم نشاطها وتزايد وقدرتها على تأدية الادوار المنوطه بها . وستناول في هذا المبحث نشأت المنظمات الدولية الغير حكومية في المطلب الاول ومن ثم تعريف المنظمات الدولية واهم خصائصها في المطلب الثاني .

١- نشأت المنظمات الدولية غير الحكومية وتطورها

لم تبقى المنظمات الدولية غير الحكومية عند حد ظهورها منذ زمن بعيد ، بل عرفت تطوراً كبيراً بسبب حاجة المجتمع الدولي لها ومبادرتها .

وستناول في هذا المطلب فرعين الاول منها نخصه عن نشأت المنظمات الدولية غير الحكومية واما الفرع الثاني سنتناول فيه عن تطور هذه المنظمات الدولية غير الحكومية .

أ- نشأت المنظمات الدولية الغير حكومية

ان روح التعاون والمساعدة وجدت منذ وجود البشريه فالانسان اجتماعي بالفطرة وان العمل الاجتماعي كان يتم عبر التاريخ عن طريق اشكال مختلفة فردية واجتماعية غير ان دور المنظمات الدولية غير الحكومية أخذ يتبلور بمرور دور الحكومات وبيان مهامها في البيئة الاوربية في القرن التاسع عشر¹

كما ان لاندلاع الحروب وما أنتجته من مآس وويلات كان دورا في ظهور المنظمات الدولية غير الحكومية وتأسيس الجمعيات التطوعية التي كانت على شكل جماعات

² د. عبد الرحمن الحرش - المجتمع الدولي المتطور والاشخاص . دار العلوم للنشر والتوزيع ص 166 - 2007.

¹ د. حسن جوني : المنظمات الدولية غير الحكومية وانعكاسها على الواقع الاقتصادي والاجتماعي لبنان مجلة صادرة عن كلية فواد شهاب للقيادة والاركان العدد 89 ص 1 . 2011.

طابع اقتصادي مثل اتحادات التجارة الدولية عام 1919
وغرفة التجارة الدولية 1920³

المرحلة الثانية : فهي من عام 1945 الى وقتنا الحاضر وتبدأ
من نهاية الحرب العالمية الاولى الى منظمة الامم المتحدة وبالرغم
من ان فكرة انشاء المنظمات الدولية غير الحكومية كانت فكرة
قديمة الا انها اصبحت تنمو على الساحة الدولية في القرن
العشرين . وقد تنامت ظاهرة المنظمات الدولية غير الحكومية
بشكل هائل في القرن العشرين بفضل ظهور الامم المتحدة
حيث تم احصاء مائه وسبعة وستين منظمة بداية القرن ليرتفع
عددها عام 1945 الى 5600 ومع ظهور منظمة الامم
المتحدة عام 1945 ظهر مايقارب 1300 منظمة غير
حكومية⁴ تتميز نشأة الامم المتحدة تزايد عدد المنظمات
الدولية غير الحكومية بشكل كبير ويرجع الفضل الى نص المادة
(7) من ميثاق الامم المتحدة التي فتحت المجال امام هذه
المنظمات للمشاركة لانشغالها بمنحها المركز الاستشاري
وكذلك ترجع اسباب تزايد المنظمات الدولية غير الحكومية
الى استجابة الافراد وتزايد الوعي والادراك بضرورة بناء مجتمع
مدني عالمي يسمح بنقل كل المشاكل والمتطلبات للفئات
المجتمعية عبر مختلف المجتمعات وذلك من خلال اطار جديد

لايكون تحت سيطرة الدول وبشكل يزيد من فرص تحقيق
مطالب هذه الفئات وحل مشاكلها⁵ ما بين 1980-1990
التي كانت فيها التنمية الحديثة مما اعطى للجهود التي تقوم بها
المنظمات الدولية غير الحكومية دوراً في اتاحة الفرصة
للاعترا فبها شريكا للحكومات في عملية التنمية اما في الفترة
المعاصرة بعد عام 2000 فقد اعطت المنظمات الدولية غير
الحكومية فرصة تطوير قيمتها الاساسية مع الحفاظ على تعزيز
دورها في عملية التنمية⁶ ومن ثم اصبحت المنظمات الدولية
غير الحكومية في هذه المرحلة الوسيلة البديلة عن المنظمات
الدولية الحكومية البعيدة عن خدمة المواطن.

ب- تطور المنظمات الدولية غير الحكومية

بعد ان تطرقنا الى نشأة المنظمات الدولية غير
الحكومية في الفرع السابق نود ان نشر الى مراحل تطور هذه
المنظمات بشكل مبسط وسريع حيث شهدت سنة 1648

⁵ د. وسام نعمت ابراهيم . تطور وظائف المنظمات الدولية غير
الحكومية واثرها في واقع المجتمع المدني الطبعة الاولى الاسكندرية
مصر - دار الفكر الجامعي ص 35-2014 .
⁶ د. حسن جوني - المنظمات الدولية غير الحكومية وانعكاسها على
الواقع الاقتصادي والاجتماعي - مصدر سابق ص 16.

³ د. منير خوني المنظمات الدولية غير الحكومية في تطبيق القانون
الدولي الاساسي رسالة ماجستير .كلية الحقوق جامعة الجزائر ص 13-
14.
⁴ د. ماجدة احمد محمود المنظمات الدولية دراسة نظرية
كلية الادارة والاقتصاد والعلوم السياسية جامعه القاهرة مصر ص 54-
56.

انعقاد مؤتمر (وستفاليا)⁷ الذي يعد نقطة تحول اساسية في حقل العلاقات الدولية⁸.

وقد تتابع عقد مؤتمرات الدولية غير الحكومية خلال الفقرة اللاحقة وكانت ابرزها مؤتمر العلوم الطبيعية في جنيف عام 1815 ومؤتمر مكافحة الرق في لندن عام 1840-1843 ومؤتمر السلام في لندن وبروكسيل عام 1843-1848 ومؤتمر للصحة في باريس عام 1815 ومؤتمر الدولي للصليب الاحمر في جنيف عام 1863-1864 وكذلك شهدت هذه المرحلة انشاء بعض المنظمات غير الحكومية مثل جمعيه حظر الاتجار بالرقيق عام 1784 و ثم انشاء منظمة الاتحاد العالمي للشبان المسيحيين عام 1855 ومنظمة المعهد القانوني الدولي عام 1873 واللجنة الدولية للزراع عام 1891 والاتحاد البرلماني الدولي عام 1888.

وكذلك نتيجة للانعكاسات التي خلفتها الحربان العالميتان الاولى والثانية نجد ان البحث عن السلام في تلك اصبح مقصد اغلب الدول وتأسست عدة منظمات مثل الوكالة الدولية لاسرى الحرب التي تم تاسيسها تحت ادارة اللجنة الدولية للصليب الاحمر عام 1914⁹ وكذلك منظمة او كسفام عام 1942 وهيئة الامم المتحدة عام 1945 التي

لعبت دوراً كبيراً في نشأة المنظمات الدولية غير الحكومية وتطورها من خلال نص المادة (71) من ميثاق الامم المتحدة على دعائم التعاون بين هذه المنظمات والامم المحدة¹⁰ وكذلك اتحاد الشبية العالمي 1945 واتحاد المحامين الديمقراطيين عام 1946¹¹.

٢- تعريف بالمنظمات الدولية غير الحكومية واهم خصائصها

سنتناول اهم التعاريف الخاصة بالمنظمات الدولية غير الحكومية في الفرع الاول من هذا المطلب و ثم اهم الخصائص التي تميزها في الفرع الثاني

أ- تعريف المنظمات الدولية غير الحكومية

نظراً لتعدد التعريفات فان حالة ايجاد تعريف دقيق للمنظمات غير الحكومية الدولية ليس بالأمر اليسير كما ان هناك اختلافا في الفهم وسوف نقوم باستعراض لبعض اهم التعريفات التي وردت في بعض المؤلفات الغربية فقد عرفها مرسيل ميول ((على انها كل تجمع او رابطة او حركة مشكلة

⁹ الوكالة الدولية لاسرى الحرب 1918-1914 اللجنة الدولية للصليب الاحمر .

¹⁰ د. وسام نعمت ابراهيم - تطوير المنظمات الدولية غير الحكومية - مرجع سابق ص 40

¹¹ د. هادي رشيد الجاوشلي - دول العالم - بغداد - مطبعة الجاحظ ص 2526

⁷ هي معاهدة التي تم توقيع عليها عام 1648 في مؤتمر المانيا ادت الى انتهاء حرب ثلاثين عام بسبب الصراعات المختلفة بشأن دستور الامبراطورية الرومانية ونظام الدول من اوربا .
⁸ د. عبد السلام صالح عرفة المنظمات الدولية والاقليمية - بنغازي الدار الجماهيرية ط2 ص59 لسنة 1999.

على نحو قابل للاستمرار من جانب اشخاص ينتمون الى دول مختلفة وذلك بهدف تحقيق اغراض من بينها تحقيق الربح¹². ويعرفها الاستاذ في جامعة ويلز (جيرارد كلارك) بأنها منظمات مهنية ربحية وخاصة لديها شخصية قانونية ولديها اهتمام بتحقيق اهداف الرفاة العام¹³ نلاحظ من هذين التعاريف انهما اضافة صفة الديمومة التي يجب ان تتوفر عند مختلف المنظمات بالاضافة الى صفة العمل على المستوى الدولي وذلك من خلال انتماء الاعضاء لدول مختلفة. وقد عرف الدكتور احمد ابو الوفا بأنها منظمات ترمي الى تحقيق اهداف مزدوجة ويعني تبين من خلال الاهداف التي سطرهما في برنامجها¹⁴ ويتضح انه اعتمد في التعريف على الاهداف التي تحققها هذه المنظمات اما بالنسبة للتعريفات الصادرة عن المنظمات الدولية فقد عرفها معهد القانون الدولي عام 1950 بأنها (المؤسسات الدولية هي عبارة عن مجموعات من الاشخاص او الجماعات التي تتكون بصورة حرة من قبل الافراد ولا تسعى الى تحقيق الربح وتمارس نشاطها على الصيغة الدولية من اجل المنفعة العامة وليس من اجل شعب او دولة بعينها¹⁵ اما بالنسبة للاتفاقيات الاوروبية المعنية بالاعتراف بالشخصية القانونية للمنظمات غير الحكومية .

فقد عرفت المنظمات الدولية غير الحكومية من خلال المادة الاولى التي تنص على انه (تعد منظمة دولية غير حكومية كل منظمة يتوفر فيها الشروط التالية :-
أ- ان مؤسسة او اتحاد او منظمة لا تستهدف تحقيق الربح من نشاطها
ب- ان يكون هدفها تحقيق المنفعة العامة
ج- ان تنشأ بموجب تصرف يخضع للقانون الداخلي لأحد الاطراف
د- ان تمارس نشاطها بصورة فعلية في دولتين على الاقل
هـ- ان يكون للمنظمة مقر في اقليم احد الاطراف المتعاقدة
ز- ان يكون للمنظمة نشاط دولي فعال¹⁶

ومن خلال هذه التعاريف نجد انهما تشترك في بعض العناصر وتختلف في اخرى ويرجع ذلك الى عوامل عدة منها الاختصاص والتخصيص الباحثين وطبيعة دراسة هذه المنظمات مما يشكل هذا تنوع في التعاريف

٢- خصائص المنظمات الدولية غير الحكومية

بمراجعة عدد من ادبيات المنظمات الدولية غير الحكومية تم استخلاص عدد من السمات والخصائص التي تشترك بها هذه المنظمات لما يلي :-

¹⁴ د. احمد ابو لوف : الوسيط في قانون المنظمات الدولية دار الثقافة العربية مصر - القاهرة - ص 220 .
¹⁵ د. عمر الحفصي فرحاني آليات الدولية لحقوق الانسان وحرياته الاساسية دار الثقافة والنشر عمان الاردن 2004
¹⁶ د. ابو الخير احمد عطية الضمانات القانونية الدولية والوطنية لحماية حقوق الانسان دار النهضة العربية الطبعة الاولى مصر ص 232

¹² د. عبد الله ذنون الصواف - دور المنظمات الدولية غير الحكومية في الدفاع عن حقوق الانسان - الاسكندرية دار الفكر الجامعي ص 40 سنة 2014 .
¹³ د. خالد محمد شنيكات المنظمات غير الحكومية والسياسية العالمية - المجلة الاردنية في القانون والسياسة العدد (039) ص 50

أ- الطابع الدولي للمنظمات الدولية غير الحكومية

- اكتسابها الطابع الدولي من حيث اعضاءها لانها تشكل من ممثلين يحملون جنسيات عديده (ثلاث دول على الاقل)¹⁷
- اكتسابها الطابع الدولي من حيث الاهداف حيث تضمنت الاتفاقية الاوربية حول الاعتراف بالشخصية القانونية للمنظمات الدولية غير الحكومية التي وضعها مجلس اوربا 1976 بالنص في المادة الاولى على انه (يجب ان يكون للمنظمة غير الحكومية هدف غير مريح للمنظمة الدولية)¹⁸
- ب- غياب الاتفاق الحكومي : حيث تتميز المنظمات الدولية غير الحكومية عن غيرها من المنظمات الدولية في انها لاتنشا باتفاق بين الحكومات . ولاتعمل تحت سيطرتها وسلطتها .
- ج- طابع الاستمرارية والديمومة : يجب ان يكون نشاط هذه المنظمات يتسم بالعمل مدة غير محددة بحيث تضمن هذه الخاصية للمنظمات الدولية غير الحكومية وجود هدف رسمي دائم واعطاء صفة الديمومة والاستمرارية للمنظمات الدولية غير الحكومية تميزها عن المؤتمرات الدولية التي تعقد لدراسة موضوعات محددة¹⁹.
- د- هدفها ليس ربحية : من الملاحظ ان المنظمات الدولية غير الحكومية لتاريخها نجدها منذ بدايتها لاتسعى الى تحقيق اهداف

ربحية بل ان نشاطها تطوعي يسعى الى تحقيق اهداف معنوية واخلاقية تهدف الى المحافظة على الكرامة الانسانية واحترام حقوق الانسان²⁰. بمعنى ان هذه المنظمات لا تهدف الى الربح واطرافها يخصصون جزءا من وقتهم للعمل في المنظمة بدون اجر²¹ غير ان هنالك بعض المنظمات قد تضطر الى القيام بعمل تجاري ،ليس لغرض الربح وانما لتوفير المال لمواصلة نشاطها .

هـ- الطابع الخاص في انشاءها : يفترض لهذه المنظمات ومنذ نشأتها ان تكتسب هذه الخاصية وفقاً لمبادرة فردية او استجابة لتلقائية للشعور بالحاجة الى تنظيم صفوف او مع علاقتها بالدول والحكومات على عكس المنظمات الحكومية التي تخضع لاحكام القانون الدولي العام فف المنظمات الدولية غير الحكومية تنشأ في ظل قانون الدولة التي تتكون داخلها وتخضع لأحكام القانون الداخلي للدولة واكبر مثال على ذلك اللجنة الدولية للصليب الاحمر اذ نجد انها توضع للقانون السويسري لان مقره موجود في جنيف²².

ثانياً- النظام القانوني للمنظمات الدولية غير الحكومية

ان تشكيل المنظمات الدولية غير الحكومية ثم اعتماده من خلال المواثيق الدولية والاعلانات العالمية لحقوق

²⁰ د. غضبان مبروك المجتمع الدولي والاصول والتطور والاشخاص دار المطبوعات الجامعية الجزائر ص 607 سنة 1999

²¹ د. احمد ثابت المجتمع المدني : الصلاحية المنهجية وضرورة التطوير مجلة النهضة المجلة الاولى الطبعة الاولى ص 13 لسنة 2000

²² بو عزيز بن آسيا مرجع سابق

¹⁷ د. منير خوني دور المنظمات الدولية غير الحكومية في تطبيق القانون الدولي الانساني مرجع سابق ص 46

¹⁸ د. عمر سعد الله المنظمات الدولية غير الحكومية في القانون الدولي بين النظرية والتطور -دالر هومه. الجزائر -الطبعة ص 21 .

¹⁹ د. محمد بهجت جاد -المنظمات واسس ادارتها المكتب الجامعي الحديث - الاسكندرية ص 122 سنة 2003.

الانسان ومن خلال المواثيق والاتفاقات الدولية لحقوق الانسان لذا فان المنظمات الدولية غير الحكومية تستمد احساسها القانوني من خلال هذه المواثيق العالمية والاقليمية²³. حيث سنتناول في هذا المبحث الثاني مطلبين الاول منها المواثيق الدولية والاعلانات العالمية لحقوق الانسان ام المطلب الثاني المواثيق والاتفاقات الدولية الاقليمية لحقوق الانسان .

١- المواثيق الدولية والاعلانات العالمية لحقوق الانسان

تستمد المنظمات الدولية غير الحكومية وجودها او نشاطها من خلال المواثيق الدولية والاعلانات العالمية لحقوق الانسان فعليه سوف نتطرق لها .

أ- الامم المتحدة

عقد في سان فرانسيسكو في يونيو 1945 مؤتمر الامم المتحدة وسعت المنظمات الدولية غير الحكومية الى تضمين الميثاق مادة تتعلق بالمنظمات الدولية غير الحكومية ونجحت في ذلك .

- ميثاق الامم المتحدة لعام 1945

نص ميثاق الامم المتحدة في المادة (7) منه على ان ((ان للمجلس الاقتصادي والاجتماعي ان يجري التدريبات المناسبة للتشاور مع المنظمات غير الحكومية التي تعني بالمسائل الداخلية في اختصاصه وهذه التدريبات قد يجريها المجلس مع منظمات دولية كما انه قد يجريها اذا رأى ذلك ملائماً مع منظمات اهلية وبعد التشاور مع عضو الامم المتحدة ذي الشأن)) وبهذا تشكل هذه المادة (71) من ميثاق الامم

المتحدة اهم نص اعتراف بحق المنظمات الدولية غير الحكومية في الوجود . كما ان هذه المادة اعطت حق التشاور مع المجلس الاقتصادي والاجتماعي في المسائل التي تدخل في اختصاصه وبذلك اصبحت العلاقة رسمية بينها واصبحت المنظمات الدولية غير الحكومية تتدخل في السياسة الدولية والاعتراف بالنشاط الذي تقوم به هذه المنظمات في جميع الميادين .

- قرارات الجمعية العامة للامم المتحدة

يعد القرار رقم 13 (د-1) الذي اقرته الجمعية العامة للامم المتحدة اعترافاً من الجمعية العامة بالمنظمات الدولية غير الحكومية حيث تضمن توجيهها لادارة شؤون الاعلام ومكاتبها الفرعية بتقديم المساعدة وكذلك تشجيع الفاعلين لخدمات الاعلام والمؤسسات التعليمية والهيئات الحكومية وغير الحكومية.

واصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة ايضاً قراراً بناءً على توجيه من المجلس الاقتصادي والاجتماعي لعام 1996 المقرر 19961297 ووذالك بان تنظر في دورها (51) في مسألة مشكلات المنظمات الغير حكومية في جميع ميادين الامم المتحدة .

- قرارات المجلس الاقتصادي والاجتماعي

أصدر المجلس الاقتصادي والاجتماعي قراره الاول رقم 4/3 في 21/يونيو 1946 وقد تبع ذلك قرارات عديدة تصدر بمناسبة ادخال التعديلات اللازمة لمواجهة التطورات والمتغيرات الدولية . ومن هذه القرارات قرار رقم 288(ب)-

23 د. امير موسى ، مدخل الى وعي حقوق مركز دراسات الوحدة العربية بيروت لبنان الطبعة الاولى ص 176 اسنة 2002.

10) المورج في 27 فبراير 1950 وكذلك القرار رقم 1296 (د-44) المورخ في 23 مايو 1968²⁴.

الذي حدد المبادئ التي تطبق لدى اقامة علاقات التشاور بين المنظمات الدولية غير الحكومية والمجلس الاقتصادي والاجتماعي .

ب- الاعلان العالمي لحقوق الانسان والاتفاقات الدولية

- الاعلان العالمي لحقوق الانسان

قد تستمد المنظمات الدولية غير الحكومية اساسها القانوني من اعلان العالمي لحقوق الانسان الصادر في 1948 اذا اعطى الاعلان العالمي لحقوق الانسان حرية التجمع للافراد والاشترك في الجمعيات والجماعات السلمية في المادة 19-20 منه وعلى الرغم من افتقار الاعلان العالمي لحقوق الانسان الصفة الالزامية الا انه يمكن عدما جاء في المادة 20 منه اعترافاً بالشخصية القانونية للمنظمات الدولية غير الحكومية .

- الاتفاقيات الدولية

* العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية :

عند اعتماد الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام 1966 العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية ، دخول هذا العهد حيز النفاذ بتاريخ 1976 والنص في هذا العهد على انشاء لجنة معينة لحقوق الانسان . فقد استفادت

المنظمات الدولية غير الحكومية من هذه الاتفاقية . وذلك من خلال السماح لها بممارسة نشاطاتها المتنوعة²⁵.

* اتفاقيات جنيف الاربعة :

تعد اتفاقيات جنيف الاربعة عام 1949 من الاسس القانونية للمنظمات الدولية غير الحكومية . وذلك من خلال الاعتراف بها صراحة في احكام اتفاقيات جنيف ، حيث اعترفت صراحة بمهام اللجنة الدولية للصليب الاحمر في المادة 9 المشتركة في اتفاقيات جنيف الثلاثة الاولى والمادة 10 من اتفاقية جنيف الرابعة والمادة 81 من البروتوكول الاول والمادة 18 من البروتوكول الثاني وبالتالي ، الملاحظ ان اتفاقيات جنيف لعام 1949 هي المصدر والسند الذي تستقي منه اللجنة الدولية مفردات حمايتها لحقوق الانسان سواء في النزاعات المسلحة الدولية ام المحلية .

حيث تبين من النصوص السابقة ان اللجنة الدولية للصليب الاحمر ، وهي منظمة دولية غير حكومية ، تكون هي المسؤولة عن تطبيق احكام القانون الدولي²⁶ الانساني ، وكذلك تلقي الشكاوي والانتهاكات هذا القانون ومخالفاته.

²⁶ وثيقة العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة 2200 (د-21) المورخ في 16 كانون الاول 1966 المادة 28

²⁴ د. سعيد سالم جويلي ، المنظمات الدولية غير الحكومية في النظام القانوني الدولي - دار النهضة العربية مصر - مرجع سابق ص 137 لسنة 2003

²⁵ د. محمد جاسم الحمادي دور المنظمات الدولية غير الحكومية في حماية حقوق الانسان دار الجامعة الجديدة . الاسكندرية سنة 2013 ص 08.

٢- الميثاق والاتفاقيات الدولية الاقليمية لحقوق الانسان

اضافة الى الميثاق الدولية والاعلانات العالمية لحقوق الانسان التي تم ذكرها قد بادرت الميثاق والاتفاقيات الدولية الاقليمية لحقوق الانسان بمنح الافراد الحق في الاجتماع السلمي ، وتكوين منظمات هدفها انشاء تحقيق منفعة عامة للافراد وسنتطرق في الفرع الاول لاتفاقيات الاوربية لحقوق الانسان والفرع الثاني الاتفاقيات الامريكية . واما الفرع الثالث الميثاق الافريقي لحقوق الانسان والشعوب .

أ- الاتفاقية الاوربية لحقوق الانسان

تعد الاتفاقية الاوربية من بين الاتفاقيات الدولية الاقليمية المعرفة بحق تشكيل المنظمات الدولية غير الحكومية وذلك بموجب نص المادة 10 ولمادة 11 والاتفاقية اذا اقرت بحق الافراد في تكوين المنظمات لحماية مصالحهم وذلك بمنع المنظمات الدولية غير الحكومية حق اللجوء الى اللجنة الاوربية للدفاع عن حقوق الافراد .

حيث نصت المادة 10 من الاتفاقية على (لكل انسان الحق في حرية التعبير الذي يشمل حرية اعتناق الآراء وتلقي وتقديم المعلومات والافكار دون تدخل من السلطة العامة . وبصرف النظر عن الحدود الدولية)، وتنص المادة من الاتفاقية على انه (لكل انسان الحق في حرية الاجتماعات السلمية وحرية تكوين الجمعيات مع الاخرين بما في ذلك الاشتراك في الاتحادات التجارية لحماية مصالحه)²⁷

ب- الاتفاقية الامريكية لحقوق الانسان

لقد نص ميثاق الدول الامريكية على احترام الانسان وحقوقه الاساسية دون تمييز هذا الهدف صادقت المنظمة على الاتفاقية الامريكية لحقوق الانسان والتي تضمنت 82 ماده حيث اقرت الاتفاقية الامريكية حق المنظمات الدولية غير الحكومية في تقديم الشكوى امام كل من الجهازين اللذين استحدثتهما لحماية حقوق الانسان وكذلك اما المحكمة الامريكية لحقوق الانسان وفقا لنص المادة 31 من النظام الداخلي للمحكمة الامريكية في عام 2001²⁸

ج- الميثاق الافريقي لحقوق الانسان والشعوب

يتكون الميثاق الافريقي لحقوق الانسان من جهازين لحماية حقوق الانسان هما اللجنة الافريقية لحقوق الانسان والشعوب والمحكمة الافريقية لحقوق الانسان والشعوب التي تحول اسمها الى محكمة العدل وحقوق الانسان الافريقية .

ونص الميثاق الافريقي لحقوق الانسان والشعوب على حق الافراد في تشكيل المنظمات غير الحكومية على الصعيد الافريقي حيث ان المادة العاشرة من الميثاق تنص على انه ((يحق لكل انسان ان يكون بحرية جمعيات مع الاخرين بشرط ان يلتزم بالاحكام التي حددها القانون . كما لا يجوز ارغامه على الانضمام الى اي جمعية على الا يعارض ذلك مع الالتزام بمبدأ التضامن من المنصوص عليه في الميثاق)) وكذلك نصت المادة الحادية عشر من الميثاق على ان يمنح الحق لكل انسان في ان يجتمع بحرية مع الاخرين ولايجد من ممارسة هذا

28 د. ساسي سالم المفاهيم القانونية لحقوق الانسان عبر الزمان والمكان ، دار الجامعة المفتوحة ، مصر ص 347 لسنة 1995

27 د ابراهيم احمد خليفة : الرقابة الدولية على تطبيق القانون الدولي الانساني . دار الجامعة الجديدة الطبعة الاولى ص 116 لسنة 2007.

الحق الا بشلرط واحد وهو القيود الضرورية التي تحددها القوانين واللوائح.

* الخاتمة

ان المنظمات الدولية غير الحكومية بالرغم من ظهورها منذ زمن الانه تم اعطاؤها تعريفاً موحداً يمكن الاعتماد عليه في استخلاص الخصائص التي تميزها .

فان اجتهاد الفقهاء والباحثين في ايجاد تعريف لهذه المنظمات جعلها تمتاز بخصوصيات مفاده تميزها عن الاخرى ونظراً للدور الذي تلعبه المنظمات الدولية غير الحكومية الفاعلة في المجال الانساني وحقوق الانسان والتي كان هدفها السير في تطبيق على تطبيق قواعد القانون الدولي الانساني وحماية الانسان .

بالنظر الى الدور والجهود التي تلعبها المنظمات الدولية غير الحكومية في تطبيق القانون الدولي الانساني وتطويرة يحتم على المجتمع الدولي ضرورة فرض نظام قانوني دولي يعترف بحقيقة وجهود المنظمات الدولية غير الحكومية وجعلها ضمن المنظمات الدولية الحكومية .

تطوير وانشاء منظمات على صعيد الشرق الاوسط على غرار المنظمات في اوربا وافريقيا .

* المراجع

د. حسن جوي المنظمات الدولية غير الحكومية وانعكاسها على الواقع الاقتصادي والاجتماعي . لبنان مجلة صادرة عن كلية فؤاد شهاب للقيادة والاركان العدد 89 ص 1-2011.

د. عبد الرحمن الحرش - المجتمع الدولي المتطور والاشخاص. دار العلوم والنشر والتوزيع ص 166-2007.

د. منير حوي المنظمات الدولية غير الحكومية في تطبيق القانون الدولي الاساسي، رسالة ماجستير كلية الحقوق جامعة الجزائر ص 13-14 .

د. وسام نعمت ابراهيم -تطور وظائف المنظمات الدولية غير الحكومية واثرها في واقع المجتمع المدني المعاصر - الطبعة الاولى الاسكندرية مصر - دار الفكر الجامعي ص 35، 2014 .

د. غضبان مبروك المجتمع الدولي والاصول والتطور والاشخاص دار المطبوعات الجامعية الجزائر ص 607 سنة 1994.

احمد ثابت المجتمع المدني :الصلاحية المنهجية وضرورة التطوير مجلة النهضة الطبعة الاولى ص 13 لسنة 2000.

د. عمر سعد الله المنظمات الدولية غير الحكومية في القانون الدولي بين النظرية والتطور- دار هومه الجزائر الطبعة الاولى ص 21.

د. محمد بيجت جاد - المنظمات واسس ادارتها - المكتب الجامعي الحديث -الاسكندرية - مصر ص 122 سنه 2003.

د.احمد ابو الوفا : الوسيط في قانون المنظمات الدولية دار الثقافة العربية مصر -القاهرة - ص 220

د. عمر الحفصي فرحاني، آليات الدولية لحقوق الانسان وحرياته الاساسية - دار الثقافة والنشر عمان - الاردن 2004.

21) المؤرخ في 16 كانون الاول 1966 المادة
28.

د. ابو الخير احمد عطية ، الضمانات القانونية الدولية والوطنية
لحماية حقوق الانسان دار النهضة العربية الطبعة
الاولى مصر ، ص 232 .

د. عبد الله ذنون الصواف ، دور المنظمات الدولية غير
الحكومية في الدفاع عن حقوق الانسان ،
الاسكندرية - دار الفكر الجامعي ص 40 -سنه
2014.

د. خالد محمد شنيكات ، المنظمات غير الحكومية والسياسية
العالمية المجلة الاردنية في القانون والسياسة العدد
(03) ص 50.

د. عبد السلام صالح عرفة ، المنظمات الدولية والاقليمية
بنغازي الدار الجماهيرية ، ط 2 ص 59 لسنة
1990 .

د.هادي رشيد الجاوشلي ، دول العالم بغداد مطبعة الجاحظ
ص 527.

د. محمد جاسم الحماري ، دور المنظمات الدولية غير
الحكومية في حماية حقوق الانسان دار الجامعة
الجديدة الاسكندرية سنة 2013 ص 80.

د.ابراهيم احمد خليفة : الرقابة الدولية على تطبيق القانون
الدولي الانساني ، دار الجامعة الجديدة الطبعة الاولى
ص 116 لسنة 2007.

د. ساسي سالم المفاهيم القانونية لحقوق الانسان عبر الزمان
والمكان - دار الجامعة المفتوحة ، مصر 347 لسنة
1995.

وثيقة العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية. بموجب
قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة (د-2200)